ما سبقتهم اليه وكنت في الكرم اولا

وكيف تقصر عن غاية وامك من ليثها مشبل

يقول كيف تقصر دون غاية تطلبها وامك مشبل ومن روى من ليثها مشبل
فمن عبارة عن الام وهو خبر الابتداء وما بعده صلة له والمشبل على هذا
هو الليث وهو الاب وروى ابن دوست عن غاية بالياء وهو تصحيف ولا
يقال قصر عن الغاية وانما يقال قصر عن الغاية اذا لم يبلغها

وقد ولدتك فقال الورى الم تكن الشمس لا تنجل

يقول لما ولدتك امك وكنت شمسا في رفعة المحل ونباهة الذكر قال الناس
الم تكن الشمس لا تولد فكيف ولدت هذه المراة شمسا ومن روى لا تنجل
جعل امه الشمس فقال لو ولدت الشمس وهي لا تلد جعل الممدوح لعلو قدره
كانه نجل للشمس والاول اجود وامدح

فتبا لدين عبيد النجوم ومن يدعي انها تعقل

يقول ظلالا وخسارا للذين يعبدون النجوم ويدعون انها عاقلة

وقد عرفتك فما بالها تراك تراها ولا تنزل

اي من قبله النجوم وعلى زعم من يدعي انها عاقلة فما لها لا تنزل اليك لتخدمك
وهي تراك تنظر اليها والمعنى انها لا تعقل ولو عقلت نزلت اليك

ولو بتما عند قدريكما لبت واعلاكما الاسفل

انلت عبادك ما املت انالك ربك ما تامل

لو قال عبيدك كان احسن لان الاكثر في الاستعمال ان العباد انما يطلق في عباد
الله تعالى فاما المضاف الى الناس فعلى ما يقال فيه العبيد قال ابن جني اي منت

على عبادك بان حلت بينهم والكواكب تامل ذلك فلا تقدر عليه وهذا معنى
بعيد او تاويل فاسد والذي اراده ابو الطيب اعطيت عبيدك جميع الناس
فعطيتهم عبيدا لانه ملك ما رجوه من عطاياه ثم دعا له بان يعطيه
الله تعالى جميل ما يؤمله من الله هذا هو المعنى فاما الحلول بين الناس
فشيء بعيد وفتح له ودخل سيف الدولة بعد تسع عشرة ليلة من انشاده
قوله الا ما لسيف الدولة اليوم عاتبا المتقدم وتمام الحكاية يذكر في الميمية
بعد قوله واحر قلباه ممن قلبه شبم فتلقاه الغلمان وادخلوه الى خزانة
الكسوة فخلع عليه وطيب ثم دخل على سيف الدولة فسأله عن حاله فقال
له ابو الطيب رايت الموت عنده احب من الحياة بعده فقال له بل يطيل الله
بقاءك ودعا له ثم ركب ابو الطيب وسار معه خلق كثير الى منزله واتبعه
سيف الدولة هدايا كثيرة وهدية فقال ابو الطيب يمدحه في شعبان سنة
احدى واربعين وثلاثمائة

اجاب دمعي وما الداعي سوى طلل دعا فلباه قبل الركب والابل

يقول لما سال على الطلل دمعي بوقوفه فاجابه الدمع وكنت اول من اجابه بالبكاء
الى اجابه قبل الابل من بر ان الابل لا تعرف ابعاد الى الطلل وتبكي عليه
كما قال النخعي بكيت فحنت ناقتي فاجابها صهيل جوادي حين لاحت ديارها

ظللت بين اصيحابي اكفكفه وظل يسفح بين العذر والعذل

ظللت اكف دمعي خوفا من عذل الركب وظل الدمع يسيل واصحابي من بين عاذر
وعاذل والدمع يسيل بين العذر والعذل

اشكو النوى ولهم من عبرتي عجب كذاك كنت وما اشكو سوى الكلل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1